

هلال



عدنا وعدت وعاد كل مسافرٍ
وتعود أنت وأنت أجملُ عائدٍ
رمضان، حنّ إلى هلالك عاشقٍ
يشتاق لليل الطويلِ العابدِ
ألهمته سر الوجود وطعمه
ومذاقه وصلاة عبدٍ ساجدِ
علمته أن الهوى مترفعٌ
عن لقمةٍ أو كأس ماءٍ باردِ
وبأن هذا العمر يجري زائلاً
ما قيمة العيش القصير البائدِ؟
ما بين دمة جائعٍ أو متخمٍ
أو ظامئٍ أو حامدٍ أو حاقدِ
وهناك خلف ظلام ليلك نائمٌ

قد باع كل حياته... للواحد.